أيهمـا أفضـل

● طالباً سودانياً مسلماً يدرس فى الجامعة الأمريكية فى بيروت، فى أحد الأيام لاحظه أحد المدرسين يتوضأ للصلاة فصاح فيه غاضباً:

- كيف تغسل قدميك فى حوض نغسل فيه وجوهنا؟

فقال الطالب: سيدى كم مرة تغسل وجهك فى اليوم؟

فقال الأستاذ الأمريكى: مرة واحدة كل صباح.

فقال الطالب: أما أنا فأغسل رجلى على الأقل خمس مرات فى اليوم ولك أن تحكم بعد ذلك أيهما أكثر نظافة، رجلى أم وجهك.

* * *

رجـــل

● **رجل..** الموقف.. والموقف الصعب كانت هذه الوقفة من رجل مسلم فى عام ١٩٧٣ لما كانت الحرب بين العرب وإسرائيل والتى تم فيها العبور إلى سيناء، أرسل رئيس مصر السادات ثلاثة شاحنات بترول إلى ليبيا ليملأها رئيس ليبيا الرئيس القذافى بالوقود الجاهز اللازم لإدارة الآلات الحربية، إلا أن القذافى أعادها فارغة بحجة عدم علمه بها مسبقاً.

فكانت الإشارة المباشرة من شاه إيران إلى هذه المراكب الثلاث وهى فى عرض البحر بالتوجه مباشرة إلى إيران لتمتلأ فوراً بالوقود المطلوب،

وغيرهما ثلاثة أخرى، وأقام هذا الرجل شاه إيران خط مباشر لا ينقطع بين القاهرة وطهران من ناقلات النفط الجاهز للإستعمال مباشرة وحتى لا تتعطل أو تتوقف آلات الحرب العربية الإسلامية المواجهة لإسرائيل بسبب الوقود.. ولهذا السبب الرائع الراقى.. فتحت مصر ذراعيها على مدى إتساعها لتحضن شاه إيران لما أخرجه قومه منفياً.. فهكذا خلق الرجال لأبد وأن تقابل بخلق الرجال.. فهل كان شاه إيران إرهابى فى هذا الموقف.. سبحان الله.

* * *

• رجلٌ..

تساوى عنده التبر والتراب.. رجل أصبح همه فى الدنيا الآخرة والشهادة فى سبيل الله.. أصبح الذهب عنده بقيمة التراب. بل أصبح التراب عنده أغلى من الذهب. تراب وطنه وبلده.. فلما كانت هذه حياته وعقيدته.. كان هذا الرجل الذى تخافه أقوى قوة فى العالم.. الذى تخافه أمريكا ويرعب قلوب كل رئيس إسرائيلى وعلى رأسهم السفاح شارون.. هذ الرجل الذى تساوى عنده التبر والتراب هذا الرجل القعيد.. هذا الرجل المشلول القدمين واليدين بل والجسد كله حتى أنه لو وقفت ذبابة على وجهه لما إستطاع أن يذبها عن وجهه.. رحل يُحْمَل على كرسى.يحمله الرجال من مكان لآخر.. رجُل قعيد.. تخافه كل هذه القوى.. يعملون له كل حساب.. تخافون منه ومن قوة كلماته.. هذا الرجل هو الشيخ الشهيد أحمد ياسين.

القعيد.. المشلول.. الذى إمتلأ قلبه بالإيمان واستوى عنده التبر والتراب.. فخافته هذه القوى الغاشمة حتى إغتالوه.. ويااليت فينا أو بيننا مائة رجل مثل أحمد ياسين فوالله لو بيننا مثل هؤلاءلحققنا الإنتصار.. ومن العجب أن يدعى الجهلاء عليه أنه إرهابى.. المجاهد أصبح إرهابى.

رد علـى قـول

● قال معاوية بن أبى سفيان رضي الله عنه فى خطبة له: أيها الناس.. يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿وإن من شىء إلا عندنا خزائنه، وما ننزله إلا بقدر معلوم﴾.

فعلام تلومونى إذا قصرت فى عطاياكم.

فقال الأحنف: وإنا لا نلومك على ما فى خزائن الله.. لكن على ما أنزله الله لنا من خزائنه فجعلته فى خزائنك.. وحلت بيننا وبينه.. فأستغفر الله يا معاوية.

فأستغفر معاوية ثم قال له:

خذوا عطاياكم من بيت مال المسلمين.. فليس المال مالى ولا مال سفيان ابن حرب.

obeikandl.com

أنت أشد لعنة من إبليس

● قال هذه الكلمة هذا الرجل فى وجه المقوقس والذى أذل شعب مصر وقتل منه الكثير وألجأهم إلى الجبال والصحارى هرباً من بطشه وهنا أعلن البطريق الزاهد صموائيل كفر المقوقس..

فأمر المقوقس بإحضاره فوراً وبعد أن مثل بين يديه قال له:

ـ سألقنك درساً يعلمك ما ينبغى عليك أن تؤديه لعظيم عظماء رجال الدين وكبير كبراء مصر.

فرد عليه الزاهد صموئيل بشجاعة الرجال:

ـ لقد كان إبليس من قبل كبيراً على الملائكة.. ولكن كبره وكفره فسقا به. وهكذا أنت أيها المخادع أشد لعنة من الشيطان.

فأمر المقوقس بقتله بعد تعذيبه.

obeikandl.com

نساء يصنعن رجال

● أم إبراهيم الهاشمية.. عابدة زاهدة من عابدات مدينة البصرة حدث هجوم فى أيامها على ثغر من ثغور الإسلام، فخرج عبد الواحد بن يزيد البصرى، يدعو الناس للجهاد فى الشوارع والميادين والمساجد وهو فى مسجد البصرة الكبير الجامع وكانت أم إبراهيم الهاشمية حاضرة وهو ينادى للجهاد متحدثاً عنه وعمن يفوز بهداياه ومن هداياه الحور العين وأخذ يصف حور العين جوارى الجنة وصفة الجارية وجمالها وحسنها، غادة ذات جمال ومرح ودلال، خلقت من كل شىء حسن، زانها الله بوجه جمعت فيه أوصاف غريبات الملح.. فماج الناس لما سمعوا أوصاف جارية الجنة لمن يقدم على الجهاد فى سبيل الله.

وإذا بأم إبراهيم الهاشمية: تنادى بصوت يسمعها فيه عبد الواحد وهى تقول:

ـ يا أبى عبيد: ألست تعرف ولدى إبراهيم ورؤساء أهل البصرة يخطبونه على بناتهم وأنا أضن به عليهم.. وقد أعجبتنى هذه الجارية وأنا أرضاها عريساً لولدى.. فكرر وصفها مرة أخرى.

فكرر أبى عبيد وصف الحوراء جارية الجنة.

فقالت أم إبراهيم: يا أبى عبيد: هل لك أن تزوجها من ابنى إبرهيم.. وتأخذ مهرها عشرة آلاف دينار، ويخرج معك ابنى إبراهيم فى هذه الغزوة فلعل الله يقبله شهيداً فيكون شفيعاً لى ولوالده يوم القيامة.

فقال عبد الواحد: لئن فعلت لتفوزن فوزاً عظيماً أنت وولدك وأبوه.

فنادت: أن يا إبراهيم. فوثب إليها وهو يقول:

ـ لبيك يا أماه.

فقالت له: أرضيت بهذه الجارية زوجة لك ببذل مهجتك فى سبيل الله وترك العود فى الذنوب.

فقال الفتى: إى والله يا أماه رضيت أى رضا.

فقالت: اللهم إنى أشهدك أنى زوجت ولدى هذا من هذه الجارية، ببذل مهجته فيك وترك العود فى الذنوب فتقبله منى يا الله.. يا أرحم الراحمين.

ثم إنصرفت إلى بيتها وأحضرت العشرة آلاف دينار وعادت إلى أبى عبيد وهى تقول له:

ـ هذا مهر الجارية تجهز به وجهز الغزاة فى سبيل الله.. ثم انصرفت وأشترت لوالدها فرساً جيداً وسلاحاً بتاراً.

فلما خرج عبد الواحد ومعه المجاهدون وبينهم إبراهيم وخرج حوله القراء يقرأون: ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة﴾.

فلما حانة ساعة الوداع دفعت أم إبراهيم إلى ولدها كفناً وحنوطاً وقالت له: أى بنى إذا أردت لقاء العدو، فتكفن بهذا الكفن وتحنط بهذا الحنوط، وإياك أن يراك الله مقصراً فى سبيله ثم ضمته إلى صدرها وقبلته بين عينيه وقالت:

ـ يا بنى لا جمع الله بينى وبينك إلا بين يديه فى عرسات الجنات يوم القيامة.

يقول عبد الواحد فلما بلغنا لقاء العدو.. وبرز الناس للقتال وبرز من بينهم إبراهيم فى الصفوف الأولى بعد أن لبس الكفن وتحنط بالحنوط،

وأخذ يجول ويصول بين صفوف العدو حتى قتل منهم كثيراً وفعل بهم الأفاعيل حتى هابوه وكانوا يفرون من أمامه إلا أنهم إجتمعوا عليه وقتلوه.

فلما إنتهت المعركة وقفل الجيش راجعاً.. قال أبى عبيد: لا تخبروا ام إبراهيم بخبر ولدها حتى أخبرها أنا حتى لا تجزع فيضيع ثوابها.

فلما علم أهل البصرة برجوع الجيش خرجوا لإستقباله ومن بينهم أم إبراهيم فلما رأت عبد الواحد نادت عليه قائلة:

ـ يا أبى عبيد: هل قبُلت منى هديتى فأهنأ.. أم ردت علىَّ فأعُزى.

فقال لها: قد قبلت والله هديتك.. إن إبرهيم حى مع الشهداء إن شاء الله.

فخرت ساجدة لله شاكرة وهى تقول:

ـ الحمد لله الذى لم يخيب ظنى وتقبل نسكى منى».

ثم إنصرفت راجعة.

فلما كان من الغد أتت إلى المسجد وقالت:

السلام عليك يا أبى عبيد.. بشراك بشراك.

فقال: لازلت مبشرة بالخير يا أم إبراهيم.

فقالت: رأيت البارحة ولدى إبراهيم فى روضة حسناء وعليه قبة خضراء وهو على سرير من اللؤلؤ وعلى رأسه تاج وأكليل وهو يقول:

ـ يا أماه.. أبشرى فقد قبل المهر وزفت العروس.

فهنيأً لك يا أماه.

وهنيئاً لكل أم تربى رجالاً مثلما ربت أم إبراهيم.

* * *

رجال يخلعون الجبال

● أرسل الصحابى الجليل سيف الله المسلول خالد بن الوليد إلى ملك كسرى بجندىٍ من جنوده وأخبره أن يبلغ كسرى رسالته وهى:

يا كسرى..

أسلم تسلم وإلا جئتك برجال يحرصون على الموت كما تحرصون أنتم على الحياة.

فلما دفع الإنذار فى يد كسرى إرتعشت أوصاله.. وأرسل إلى ملك الصين يطلب منه النجدة والمدد..

فرد عليه ملك الصين قائلاً:

يا كسرى لا قبل لى برجالٍ لو أرادوا خلع الجبال لخلعوها.

«ما ترك قوم الجهاد إلا ذلوا».

obeikandl.com